

ما هو البحث العلمي ؟

What is scientific research?

يتطلب نجاح أي لون من التعامل مع موضوع معين الإحاطة به أولاً، حتى لو كان ذلك على نحو إجمالي. وقبل أن يكون البحث العلمي بحاجة إلى المناهج والأدوات فإنه يتوقف على ما يمتلكه الباحث من تصور كامل حول مهمة البحث، لأن الباحث سيتعامل مع أدواته ومناهجه في ضوء التّصور الذي يحمله عن طبيعة البحث.

و يشمل البحث الأكاديمي أولاً وقبل كل شيء تحقيقاً **Investigation** يَسْتهدف نقطة أو ظاهرة معينة. و يُفترض في البحث؛ موضوع محدد ومشكلة وخطة وطريقة. و في الممارسة العملية، يمكن أن يتخذ البحث عدة أشكال:

- تحليل ظاهرة بارزة أو جديدة ؛
- تفسير وانتقاد عمل أو نص معين ؛
- مناقشة وتعميق سؤال مُتكرّر في الميدان ؛
- مواجهة ومقارنة بين النصوص، القديمة منها و الحديثة ؛
- دراسة نقطة أو موضوع معين انطلاقاً من البيانات الحديثة أو المعاد بناؤها.



لا يُمكن أن يكون البحث تجميعاً للمعلومات أو توليفاً لما هو موجود بالفعل.